

مركز إندس للدراسات الباكستانية

INDUS CENTRE FOR PAKISTAN STUDIES (ICPS)

جسر معرفي بين باكستان والعالم العربي



تقدير موقف 30 مارس 2026م

الوساطة الباكستانية: إنقاذ لطهران

أم تهدئة مؤقتة للجميع؟

إعداد: وحدة الشؤون الدولية بمركز إندس للدراسات الباكستانية



وزراء خارجية السعودية ومصر وتركيا وباكستان خلال مشاركتهم في اجتماع رابعي بإسلام آباد

مركز إندس للدراسات الباكستانية

مركز إندس للدراسات الباكستانية مركز أبحاث باكستاني مستقل يساهم في صنع القرار واستشراف المستقبل، وينطلق المركز من رؤية معرفية رصينة تقوم على إنتاج دراسات وتحليلات معقّقة في الشأن الباكستاني، ضمن سياق إقليمي ودولي متداخل، مع التركيز على القضايا السياسية والاقتصادية والأمنية ذات الصلة. ولا يقتصر دوره على البحث الأكاديمي فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى تقديم محتوى تحليلي يربط المعرفة بالواقع، ويخاطب القارئ العربي بلغة واضحة ومبسطة.

وفي هذا الإطار، يولي المركز اهتمامًا خاصًا بقراءة السياسات وتحليلها ونقدها، سواء تعلقت بسياسات الدول تجاه باكستان، أو بالتحويلات الإقليمية والدولية المؤثرة فيها، مع طرح مقاربات بديلة تستند إلى أدوات علمية ومنهجيات متعددة التخصصات.

كما يسهم المركز من خلال إنتاجه البحثي ومحتواه التحليلي في بناء وعي عربي أكثر استنارة، ويعمل على دعم صنع القرار والإعلاميين والمهتمين بالشأن العام، عبر توفير مادة علمية موثوقة تساهم في تحسين جودة النقاش العام، وتدعم اتخاذ القرار القائم على المعرفة.

وبهذا، يتقاطع المركز في أهدافه مع المؤسسات البحثية الرصينة التي تسعى إلى تطوير الوعي العام، وتعزيز الفهم المشترك، والمساهمة في صياغة تصورات مستقبلية قائمة على التحليل العلمي والمقاربة المتوازنة، بما يخدم الاستقرار ويعزز التكامل المعرفي بين باكستان والعالم العربي.

رئيس المركز

عبد الغني أنجم (خريج الجامعة
الإسلامية بالمدينة المنورة)

للتواصل والمتابعة:

مركز إندس للدراسات الباكستانية

شارع إبراهيم الخليل، غوري تاون، منطقة 7، إسلام آباد

ص ب : 44000 إسلام آباد.

واتس اب: 00923555461384

البريد الإلكتروني: Induscentre.official@gmail.com

الموقع الإلكتروني: [/https://induscentre.net](https://induscentre.net)

فهرس المحتويات

صفحة	العنوان
4	المقدمة
5	التحول في الموقف الباكستاني
6	محددات الدور الباكستاني
7	المصالح قصيرة المدى
8	المصالح بعيدة المدى
9	المكاسب الباكستانية
9	محددات نجاح الوساطة
10	السيناريوهات المحتملة
11	الخاتمة

ورقة تقدير موقف

الوساطة الباكستانية: إنقاذ لطهران أم تهدئة مؤقتة للجميع؟

مركز إندس للدراسات الباكستانية – إسلام آباد – 30 مارس 2026

المقدمة

تشهد منطقة الشرق الأوسط منذ أواخر فبراير 2026 تصعيداً عسكرياً متدرجاً على خلفية ضربات أمريكية-إسرائيلية استهدفت قيادات إيرانية، ومواقع عسكرية ونووية وصاروخية. وقد تجاوز الصراع طابعه الثنائي ليؤثر مباشرة على دول الخليج العربي، مع تهديد خطير للممرات البحرية الحيوية، وعلى رأسها مضيق هرمز الذي يمر عبره نحو 20%⁽¹⁾ من إمدادات النفط العالمية.

في هذا السياق الحرج، برزت باكستان كفاعل دبلوماسي متصاعد ومؤثر. استفادت إسلام آباد من شبكة علاقاتها المتوازنة مع مختلف الأطراف، حيث تولت نقل رسائل غير مباشرة بين طهران وواشنطن، وقامت بنقل الخطة الأمريكية المكونة من 15 نقطة إلى الجانب الإيراني،⁽²⁾ وعرضت استضافة محادثات مباشرة في إسلام آباد. فيما استضافت باكستان اجتماعاً رباعياً مع وزراء خارجية السعودية ومصر وتركيا اليوم 29 مارس³، وحظيت جهودها بإشادة علنية من الرئيس الإيراني مسعود

1 فبراير 2026، شوهده في 2026/03/30م، 28 . سارة الصفتي وآخرون. حقائق-ما هو مضيق هرمز وما هي أهميته بالنسبة للنفط؟ رويترز عربي. <https://bit.ly/4m0SiEs>

2. Zachary Goelman, Pakistan conveyed US proposal, senior Iranian official says. Reuters. March 25, 2026. accessed on 30/03/2026 at <https://tinyurl.com/kbj7myzb>

3. نقلا عن الموقع الإلكتروني الرسمي لوزارة الخارجية الباكستانية. شوهده في 2026/03/30. <https://tinyurl.com/5xdud2td>

ببزشكيان. وفي خطوة رمزية مهمة، سمحت إيران بمرور 20 سفينة إضافية تحمل العلم الباكستاني عبر مضيق هرمز بمعدل سفينتين يومياً.

تطرح هذه الورقة السؤال المركزي:

من هو المستفيد الحقيقي من الوساطة الباكستانية على المدى القريب والبعيد، وما هي المكاسب المباشرة والاستراتيجية لإسلام آباد؟

التحول في الموقف الباكستاني

في بداية الأزمة، ظهرت باكستان ضمن معسكر داعم للخليج، خاصة في ضوء الاتفاقيات الدفاعية المشتركة والتقارب السياسي⁴. غير أن تطورات الميدان، واحتمالات الانزلاق إلى مواجهة إقليمية شاملة، دفعت الأطراف الخليجية إلى تبني سياسة ضبط النفس، وهو ما انعكس بدوره على تموضع باكستان وتحولها من طرف منحاز إلى وسيط محايد نسبياً.

وهذا التحول لم يكن تراجعاً بقدر ما كان إعادة تموضع نحو دور أكثر فاعلية وهو الوساطة. وقد عزز هذا الدور قبول جميع الأطراف بإسلام آباد كقناة اتصال موثوقة نسبياً، نظراً لعلاقتها المتوازنة مع مختلف الفاعلين.

م. مصطفى الأنصاري. إنذار تفعيل الاتفاقية الدفاعية بين باكستان والسعودية. صحيفة إندبندنت عربية 2026/03/07, شوهده في 2026/03/30 م.⁴

<https://tinyurl.com/yrvcsf5z>

أولاً: محددات الدور الباكستاني

تتحرك باكستان ضمن ثلاثة اعتبارات رئيسية مترابطة:

الاعتبار الأمني:

تجنب امتداد عدم الاستقرار إلى إقليم بلوشستان، ومنع تدفقات بشرية أو تهديدات حدودية محتملة مع إيران.

الاعتبار الاقتصادي:

حماية تحويلات العمالة الباكستانية من دول الخليج التي تقدر بعشرات المليارات دولار سنوياً،⁽⁵⁾ وضمان تدفق واردات الطاقة، وتقليل التأثير السلبي لاضطراب مضيق هرمز على الاقتصاد الباكستاني الذي يواجه ضغوطاً قائمة.

الاعتبار الجيوسياسي:

تعزيز مكانة باكستان كقوة إقليمية متوسطة، مستفيدة من علاقاتها المتوازنة مع الولايات المتحدة وإيران ودول الخليج، وملء الفراغ الناتج عن تراجع بعض الوسطاء التقليديين.

التقييم:

لا تمثل الوساطة الباكستانية حياً مطلقاً، بل مقاربة واقعية تعتمد على موازنة المصالح الوطنية وتعظيم المكاسب الدبلوماسية.

⁵ . Ismail Dilawar, Saudi Arabia leads Pakistan's July worker remittances as inflows hit \$3.2 billion, Arab news, 08/08/2025, accessed on 30/03/2026 at: <https://arab.news/y47y2>

ثانياً: المصالح قصيرة المدى

إيران:

توفر هذه الوساطة فرصة لإيران لخفض وتيرة الاستنزاف العسكري والاقتصادي، وإعادة ترتيب القدرات، وتقليل أخطار التصعيد الواسع. وقد أبدت إيران بعض بوادر حسن النية مثل السماح بمرور السفن الباكستانية عبر مضيق هرمز. التقييم: تخدم الوساطة إيران تكتيكياً عبر منحها فترة تهدئة لإعادة التموضع.

دول الخليج:

تعزيز أمن الملاحة والمنشآت الحيوية، وتقليل التهديدات المباشرة، ودعم استقرار أسواق الطاقة. التقييم: مكاسب فورية أمنية واقتصادية لدول الخليج مع بقاء التحديات الهيكلية.

الولايات المتحدة وإسرائيل:

تستفيد كل من واشنطن وإسرائيل من هذه الوساطة في احتواء التصعيد، وإعادة تقييم الخيارات، والتركيز على الملفات النووية والصاروخية دون كلفة مالية وسياسية مرتفعة.

التقييم: توفر الوساطة استراحة تكتيكية لهذه الأطراف دون التخلي عن الأهداف الاستراتيجية.

الخلاصة:

تلتقي مصالح جميع الأطراف حالياً عند نقطة خفض التصعيد وتقليل الخسائر الفورية، مما يحقق مكاسب نسبية متزامنة وفورية للجميع.

ثالثاً: المصالح بعيدة المدى

إيران

قد تكسب إيران من هذه الوساطة وقتاً لإعادة بناء القدرات وتحسين شروط التفاوض، مع الحفاظ على أوراق الضغط مثل الممرات البحرية والنفوذ الإقليمي. غير أن الخسائر العسكرية والنووية التي تعرضت لها قد تحد من قدرتها على التعافي السريع.

التقييم: إعادة تموضع تدريجي دون ضمان تعافٍ كامل سريع.

الولايات المتحدة وإسرائيل:

الحفاظ على أدوات الضغط المستقبلية، وإعادة ضبط التوازن الإقليمي مع فشل نسبي في تحقيق الأهداف المعلنة.

التقييم: الوساطة الباكستانية قد تؤدي إلى إيقاف الحرب دون تحقيق لأهداف هذه الأطراف، مع تحقيق مكاسب مشروطة تعتمد على استمرارية الضغط السياسي والعسكري

دول الخليج:

الاستفادة من الاستقرار المؤقت مع الحذر من تعاضم النفوذ الإيراني على المدى الطويل.

التقييم: النتائج مرهونة بطبيعة الترتيبات الأمنية اللاحقة مع أخطار عودة إيران بقوة مجدداً.

المكاسب الباكستانية:

تمثل هذه الوساطة فرصة استراتيجية حقيقية لإسلام آباد من خلال تعزيز صورتها الدولية كوسيط موثوق وفاعل إقليمي مؤثر، وتوثيق علاقاتها مع الولايات المتحدة وإيران ودول الخليج، وفتح آفاق لدعم اقتصادي واستثماري محتمل، وترسيخ دورها في إدارة الأزمات الإقليمية.

التقييم: باكستان هي الأكثر استفادة استراتيجياً على المدى المتوسط والبعيد إذا نجحت في الحفاظ على قناة التواصل مفتوحة.

رابعاً: محددات نجاح الوساطة

تعتمد فعالية الوساطة على مدى استعداد إيران لتقديم تنازلات جوهرية، وسقف المطالب الأمريكية-الإسرائيلية خاصة في الملف النووي والصاروخي، وموقف إسرائيل من أي تهدئة، ودرجة التوافق الخليجي والدعم الإقليمي، إضافة إلى استمرارية القنوات الدبلوماسية الباكستانية.

التقييم:

النجاح مشروط بتقاطع المصالح أكثر منه بجهد الوسيط (باكستان) وحده، لكنه يظل ممكناً في ظل الرغبة المشتركة في تجنب حرب إقليمية واسعة.

خامساً: السيناريوهات المحتملة

السيناريو الأول: نجاح نسبي:

تهدئة مؤقتة، استمرار المحادثات، وربما قمة في إسلام آباد.

النتيجة: مكاسب تكتيكية للجميع، وتقدم ملموس للدور الباكستاني.

السيناريو الثاني: تهدئة مؤقتة (الأرجح حالياً)

خفض التوتر دون حل جذري، مع بقاء عوامل التصعيد الكامنة.

النتيجة: استفادة مرحلية للأطراف.

السيناريو الثالث: فشل الوساطة

عودة التصعيد.

النتيجة: خسائر مرتفعة للجميع، ومخاطر أمنية واقتصادية أكبر على باكستان ودول

الخليج.

سادساً: التقييم العام

قصير المدى

تحقق الوساطة مكاسب جماعية من خلال خفض التصعيد وإبقاء قنوات التواصل

مفتوحة.

بعيد المدى

تميل النتائج إلى التوازن، مع استفادة تكتيكية محتملة لإيران، مقابل مكاسب

استراتيجية متنامية لباكستان عبر ترسيخ مكانتها الدبلوماسية.

الخاتمة

تمثل الوساطة الباكستانية أداة فعالة لإدارة الصراع أكثر من كونها تسوية نهائية. وهي تعكس سعياً إقليمياً ودولياً لاحتواء التصعيد، مع توظيف إسلام آباد لهذا الدور بذكاء لتعزيز نفوذها الإقليمي والدولي.

وعليه، فإن التهدئة الحالية قد تتحول إلى محطة مهمة لإعادة تشكيل توازنات الإقليم. وفي هذا الإطار، تبرز باكستان كأحد أبرز المستفيدين من خلال تحولها إلى فاعل دبلوماسي مركزي في إدارة الأزمات الإقليمية، مما يخدم مصالحها الوطنية ويعزز الاستقرار في المنطقة.

جميع الحقوق محفوظة لمركز إندس للدراسات الباكستانية © 2026